

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فى إلهامه إياه تقواه و هذا من أظلم الخلق كما قال أبو الفرج ابن الجوزي أنت عند الطاعة قدرى و عند المعصية جبرى أى مذهب وافق هواك تمذهبت به وأهل العدل ضد ذلك إذا فعلوا حسنة شكروا اﷻ عليها لعلمهم بأن اﷻ هو الذي حبب إليهم الإيمان و زينه فى قلوبهم و أنه هو الذي كره إليهم الكفر و الفسوق و العصيان (و إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا اﷻ فاستغفروا لذنوبهم و من يغفر الذنوب إلا اﷻ و لم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون) .

فاتبعوا أباهم حيث أذنّب (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) و قال (ربنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين) . و يقول أحدهم (أبوء لك بنعمتك علي و أبوء بذنبي) كما قال النبى صلى اﷻ عليه و سلم (سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى و أنا عبدك و أنا على عهدك و وعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على و أبوء بذنبي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب [إلا أنت]) (و كما فى الحديث الصحيح أيضا) إن اﷻ تعالى يقول يا عبادى إنما هي أعمالكم ترد